

المحاضرة الثانية
اهداف الصيانة
الجهة المستهدفة: طلبة المرحلة الثالثة
أستاذ المادة: دكتورة فوزية مهدي المالكي
قسم الآثار-كلية الاداب والعلوم الإنسانية
جامعة المستقبل ٢٠٢٤-٢٠٢٥

Email:dr.fawzia.mahdi@gmail.com

- تتجلى أهمية الآثار والتراث بوصفها الهوية الوطنية الشاملة للمجتمعات التي تمثل التراث الثقافي والارث الحضاري للبلاد لذلك فإن المحافظة على التراث العماري فضلا عن التحف والكنوز يعد من الضرورات الوطنية من خلا تكفل الدولة بهذا الإرث وادراجه ضمن خطط وقرارات خاصة فيما يخص الصيانة والترميم وإعادة تأهيل كارمن من مباني سابقة ومن اهداف الصيانة
- ١-الصيانة والترميم في الأصل احياء التراث الوطني والمحافظة عليه لانه الشاهد الحي على تاريخ الوطن وعمقه الحضاري
 - ٢-وتتجلى أهمية الصيانة كذلك في الحفاظ على القيمة التاريخية التي يحملها الأثر وذلك بإيجاد وظيفة مناسبة ومقاربة مع الوظيفة الاصلية للمبنى بحيث لا تكون هناك فجوة كبيرة بين الماضي والحاضر
 - ٣-مراعاة شخصية المبنى وعلاقته بالامتحانات قبل اجراء التعديلات عليه من حيث النسق العام
 - ٤-بعد إعادة التأهيل لبعض المواقع نقطة ارتكاز لبعض المدن اذ يوفر لها ويؤمن فرص عمل توفر الدخل الكافي للأسر التي تعمل وتصنع اعمال شعبية وغيرها من المصنوعات التي تدر على الفرد والمجتمع سبل العيش في تلك المناطق
 - ٥-إضفاء الطابع التاريخي والحس الشعبي الذي يمكن ملاحظته من قبل زائري تلك الأماكن
 - ٦-وحتى تكون الصيانة والترميم ذات جدوى اقتصادية يجب تفعيل الاستثمار السياحي لاهمية هذا القطاع اذ يعد من الضرورات الملحمة لدى الدول المتقدمة بصورة عامة والعراق يحتفظ بآثار اثاره وديني وتنوع جغرافي وبيئي مثل العراق الذي يمتاز بمستلزمات الجذب السببتي بينما اصبح قطاع السياحة عاملا مهما من عوامل التطور الاقتصادي اذ يحتل وارد السياحة المرتبة الثالثة في الدخل القومي لمصر وغيرها من البلدان كلاً حسب اهتمامه وصيانتته وتوفيره المستلزمات السياحية لاستقطاب السياح والتي تعد الهدف الأول من اهداف المحافظة وإعادة تأهيل امواله الاثرية في العالم المتحضر اليوم.
 - ٧- وتتجلى أهمية الصيانة كذلك في الحفاظ على القيمة التاريخية والحضارية التي يحملها الأثر وذلك بإيجاد وظيفة مناسبة ومقاربة مع الوظيفة الاصلية للمبنى

بحيث لا تكون هناك فجوة كبيرة بين الماضي والحاضر كذلك يجب مراعاة شخصية المبنى وعلاقته بالمتحاورين قبل اجراء التعديلات عليه من حيث النسق العام ٧- ان إعادة التأهيل هي من التوجهات الحديثة التي حازت على اهتمام العاملين في مجال الصيانة والترميم لما تمثله من دعم إيجابي لأعمالهم اذن التركيز على هذا الجانب يهدف الى ابراز الأثر والتأكيد على أهميته بوصفه جزءاً نابض من عمران المدينة الناطق بهدف اصالة تلك المباني.

الخطوات الواجب اتخاذها لعمليات الصيانة للمباني الاثرية والتراثية تتلخص فيما يأتي:-

- ١- اعداد سجل توثيقي خاص بالابنية الاثرية والتراثية يشمل
أ- تصنيف المبنى
ب- حالتها الانشائية ومدى درجة حفظها بمستويات مثبتة في استمارات معدة لذلك الغرض
ج- نوعية المواد البنائية المستعملة في المبنى
ح- أنواع الزخارف التي يحتويها المبنى
د- المخطط الهندسي للمبنى- تصوير فوتوغرافي لجميع مرافق المبنى الاثري او التراثي مع تصوير فيديو وصور جوية
د- الرسم الهندسي الذي هي احد الإجراءات التي تستخدم قبل أي صيانة وترميم والذي يعد عملاً توثيقياً هاماً في مجال الآثار بل هو الأهم لدعم الكتابة الوصفية للمباني خلال اعمال التنقيب او في مجال الصيانة الاثرية ، لغرض اعادتها الى شكلها الأصلية-
س- قدر الإمكان فالرسم الاثري هي مرحلة منم احد الترميم الاسير بها أي اثر قبل البدء بالتنفيذ الفعلي لعملية الترميم والصيانة.
ر- هناك طرائق الكترونية (اتوكاد) تعتمدھا اغالبا مدارس الصيانة وتقوم هذه الطريقة على وجود استمارة خاصة ترسم فيها عناصر الأبنية ويتم انزال المعلومات التي تم جمعها على هذه الاستمارة بالكومبيوتر وبدوره يقوم بافراغ النتائج واستخدامها وحفظها على شكل بيانات متاحة للجميع
ز- وبعد هذه الإجراءات يتم اعداد التقرير النهائي من قبل لجنة متخصصة لغرض اجراء الصيانة ويمكن مشاركة جميع الاختصاصات في ذلك بما فيها جيولوجي وكيميائية ومهندس معماري ومن الممكن اشراك جميع الجهات باعداد التقرير وغيرها من العلوم التي لاغنى عنها لدراسة أي مشروع متكامل تتوفر فيه كل المقومات العلمية لانجاحه اذ من المفترض يشمل التقرير كل الجهود المتوافرة في هذا الشأن ولا ضير الاستعانة بالمكاتب الهندسية الاستشارية الرصينة وهذا يزيد من فاعلية سياسة الصيانة لتنفيذ أهدافها المنشودة.

س- وتتضمن خطوات الصيانة كذلك الحماية اللازمة ودراسة الأخطاء والاعطال التي تتعرض لها الأبنية من حيث تركيب المواد الداخلة في البناء وتحديد المواقع التي ودراسة عوامل تلف وكيفية تلافي اخطارها فضلا عن استحداث توصيات بالعمل على المواد. الكثر مقاومة وفاعلية وحسب ما تثبته الفحوص المختبرية وأصحاب الاختصاص في ذلك